

## المدير الفني لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة: نظام بطولة الدوري صعب وعودة الألقاب قريبة

فجأة، من دون مقدمات، المدرب الوطني جاد الحاج مديرا فنيا لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة. النقلة نوعية لكن المسؤولية كبيرة. ناد عريق، جمهور كبير، واهداف عالية. يعرف الحاج جيدا حجم المهمة الملقة على عاتقه، كما يدرك ان جمهور الحكمة متطلب ولا يقبل اقل من الفوز، وينتظر منه اللقب الذي تفتقده خزائن النادي منذ سنوات طويلة



المدير الفني لفريق الحكمة بيروت لكرة السلة المدرب الوطني جاد الحاج.

من تجربته الاولى في بطولة كأس العالم مع منتخب الرجال في جاكوتا الصيف الماضي، الى قيادته فريق دينامو لبنان الى نهائي بطولة لبنان 2022 - 2023، وصولا الى توليه مسؤولية الجهاز الفني في فريق الحكمة بيروت لموسم 2023 - 2024، تحد جديد ينتظر المدرب الحاج في بطولة "وصل" التي يشارك الحكمة فيها للمرة الاولى منذ انطلاقتها بعد انسحاب دينامو لبنان. "الامن العام" التقت المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب الوطني جاد الحاج، وكان حوار شامل حول الملفات السلوية.

■ ما هي الاسباب التي ادت الى تدهور الاوضاع في نادي دينامو لبنان في شكل دراماتيكي وانسحابه من البطولة؟  
□ بعد انطلاقتي الاولى والاساسية في نادي هوبس واكتساب الخبرة والاصول، جاءت تجربة دينامو على مدى ثلاث سنوات لتعزز هذه الخبرة، خصوصا وان الفريق كان منافسا والتحديات كانت اكبر. هذه السنوات ساعدتني كثيرا لاتطور واتقدم. كنت ارغب في البقاء موسما اضافيا لخوض تجربة بطولة "وصل" والبطولة العربية ودورة دبي، لكن الظروف لم تسمح بذلك وحصل ما حصل نتيجة عوامل عدة.

■ كنت تشعر بوجود ادارة في نادي دينامو ام ان القرارات كانت محصورة بشخص او شخصين؟  
□ المؤسف انه عندما كانوا يريدون منا ان

■ مستعد لخوض تجربة في المستقبل مع فيصل قلعاوي على صعيد التدريب او اي صعيد اخر؟  
□ تعرفت على فيصل في نادي هوبس اي منذ 7 سنوات، وفي كل سنة كانت الامور افضل واحسن. كنا نعمل دائما للتطوير والتحسين. من الظلم تحميله وحده مسؤولية ما حصل، لانه قدم الكثير وضحي كثيرا وحاول الوصول بسرعة، لكنه تحمس اكثر من اللازم وترك في النهاية وحيدا.

■ بين بيروت فيرست كلوب ودينامو لبنان، ما الذي دفعك للبقاء في دينامو، او ما الذي حملك على رفض عرض نادي بيروت؟

□ دائما احرص على البقاء 3 سنوات في الفريق الذي ادره. هذا ما حصل مع هوبس، وهذا ما كنت انوي فعله مع دينامو، خصوصا وانه في السنتين الماضيتين حققنا تقدما، وكنا قريبين من تحقيق الاهداف في السنة الثالثة.

■ بعد كل هذه المشاكل في دينامو، وقبل ساعات قليلة من انطلاق البطولة كنت من دون فريق، هل فكرت في التوجه خارج لبنان؟

□ كان لدي عروض من فرق محلية وخارجية، وكنت في صدد توظيف حقيبتي للمغادرة، لكن الصدف جاءت خلاف ذلك.

■ بعد انسحاب نادي دينامو من البطولة ندمت على رفضك عرض نادي بيروت فيرست كلوب؟

□ طبعاً، واعتبرت في حينه وقبل حصولي على عرض من نادي الحكمة، انني خسرت فرصة.

■ كيف ولد مشروع الانضمام الى نادي الحكمة؟

□ بعد ساعات قليلة على اعلان انسحاب فريق دينامو رسميا من البطولة، تلقيت اتصالا من نائب الرئيس في نادي الحكمة ورئيس لجنة كرة السلة سمير صالح اعرب فيه عن رغبة الادارة في التعاون معي في حال تمت التسوية مع المدرب غسان سركيس. بصراحة، لم اتردد في الموافقة، فنادي الحكمة القاب وتاريخ عريق. اذكر في احدي المرات عندما سئلت عن خيار بين الحكمة والرياضي في حال كان العرض مشابها، قلت حينها: الفريقان عريقان وحلم لكل مدرب، ولكني اختار الحكمة لان الرياضي اعتاد احراز الالقاب والبطولات منذ عشرات السنين، بينما الحكمة يغيب عن منصات التتويج منذ فترة طويلة، ولدي رغبة في خوض هذا

## مقال

### عودة "السامبا" نتظر الدون أنشيلوتي!

يعيش منتخب البرازيل لكرة القدم مأزقا حقيقيا قد يتحول الى كابوس في حال فشل المنتخب في بلوغ نهائيات كأس العالم، وهو امر وارد نظرا الى واقع الفريق المتري ونتائجه غير المسبوقة في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم المقبلة.

يمر "السيليساو" صاحب اكبر عدد من الالقاب في كأس العالم في فترة حرجة، اذ لم يفز في تصفيات كأس العالم 2026 سوى مرتين من 6 مباريات، في مقابل تعادل و3 خسارات جعلته يتراجع الى المركز السادس. الخسارة الاخيرة كانت الاقسى، اذ جاءت على ملعب ماراكانا امام خصمه اللدود المنتخب الارجنتيني، وهي الاولى تاريخيا للبرازيل على ارضها في التصفيات المؤهلة للمونديال، مما يكشف بوضوح عن سوء الوضع.

ورغم ان بطولة كأس العالم المقبلة ستضم 48 منتخبا منها 6 منتخبات من اميركا الجنوبية بدلا من 4، مع خوض الفريق صاحب المركز السابع في التصفيات مباراة قارية فاصلة، لا يزال المنتخب البرازيلي مهددا بالغياب عن المونديال للمرة الاولى في تاريخه بعدما كان احد اركان الاساسية على مر السنوات. تراجع الكرة البرازيلية ليس حديثا، فهو يعود الى وقائع تم تغاضيها من المسؤولين والمعنيين في القطاع الكروي البرازيلي في مختلف درجاته. ولا يقتصر الفشل على لاعبين او كوادرن فنية، فالجميع معني ومنغمس، كما انه ليس وليد الصدفة بل يمتد لسنوات طويلة.

في كأس العالم الاخيرة التي اقيمت في العاصمة القطرية الدوحة، لم يكن المنتخب البرازيلي مقنعا او على قدر الطموحات. صحيح انه فاز بشق النفس في مباراتين في الدور الاول، قبل ان يتعرض لخسارة تاريخية امام منتخب الكاميرون، ورغم تخطيه كوريا الجنوبية في دور ال16، فقد عانى المنتخب البرازيلي الامر من امام منتخب كرواتيا في الدور ربع النهائي، قبل ان يودع البطولة بركلات الترجيح. الاقصاء من مونديال 2022 لم يكن اقل قساوة من الخروج من مونديال 2018، عندما خسرت البرازيل بطريقة مشابهة امام بلجيكا. فمن 2018 الى 2022 لم تتعلم البرازيل شيئا...

التخبط في الجهاز الفني واضح بعد رحيل المدرب تيتي وتكليف مدرب المنتخب البرازيلي دون 20 عاما، رامون مينيزيس، زمام الامور الذي استبدل عقب الخسارة امام السنغال بالمدرّب فرناندو دينيز لفترة مؤقتة ايضا، دليل على غياب الاستقرار.

يتطلع البرازيليون الى تعيين المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي على رأس الجهاز الفني بعد انتهاء عقده مع الفريق الملكي الاسباني ريال مدريد، كما سبق ان كشف رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم. وسيكون انشيلوتي اول مدرب اجنبي لمنتخب البرازيل منذ اكثر من 50 عاما، وسط تخوف المجتمع الكروي البرازيلي وتحديد قدامى المنتخب من هذه الخطوة، تحت ذريعة انه بعيد عن ثقافة السامبا، رغم انه اثبت في ريال مدريد قدرته على احتواء وتوظيف اللاعبين البرازيليين بافضل طريقة ممكنة.

صحيح ان كرة القدم لا تعترف بالاسماء، ووجود لاعبين جيدين في خط الهجوم لا يعني غزارة في الاهداف، بل تفني بالعرض تشكيلة متجانسة. مشكلة البرازيل لا تقتصر على خط الهجوم، بل هناك ثغرة كبيرة في خط الدفاع (7 اهداف في 6 مباريات) وهشاشة في خط الوسط. هذه المشكلات في متناول الثعلب انشيلوتي الذي يتميز بخلق اسلوب دفاعي متوازن مع متانة في خط الوسط وفعالية هجومية، فهل هو قادر على اعادة "السامبا" الى المنتخب الاضعف في العالم؟

## رياضة

التحدي وكسر القاعدة والعودة بالفريق الى منصات التتويج واحراز البطولات والالقاب.

هل حصل لقاء مع الداعم النائب جهاد بقرادوني؟

هل حصل لقاء معه في حضور الرئيس راغب حداد ورئيس لجنة كرة السلة سمير صالح، ودخلنا في تفاصيل التشكيلة واسماء اللاعبين المحليين والاجانب، وكان اتفاق على عدم التردد في القيام بأي خطوة تساعد الفريق.

بعد الاتفاق، هل حصل اتصال بينك

وبين المدرب السابق غسان سركيس؟ لم يحصل اتصال لا من جهتي ولا من جهته. لا احبذ النظر الى الخلف، حاليا تركيزي منصب على الفريق ومهمتي تحقيق الاهداف التي ترضي الادارة وتسعد الجمهور.

ما هو الدور الذي لعبه رئيس الاتحاد اكرم الحلبي في هذا الملف؟

انا لا اعرف النائب بقرادوني عن كثب ولا اعرف نادي الحكمة جيدا. لكن الرئيس اكرم الحلبي نصحني بعدم التردد بقبول المهمة، خصوصا اذا كان التعامل مباشرة مع النائب بقرادوني، وقال لي حرفيا "لا تتردد بقبول العرض".

ماذا طلبت منك الادارة؟ ان اقوم بكل ما يجب لرفع المستوى الفني للفريق.

هل كان عندك شروط لتتولى هذه المهمة، وهل قدمت وعودا للادارة؟

انا في العادة متطلب، لكن في هذه المرحلة وهذه الظروف ومع الحكمة تحديدا والشغف عند الجمهور، كان مطلبي الوحيد ان ينصب الجهد على اللاعبين المتوفرين وعدم اضاءة الوقت

## لم يحصل اي اتصال بيني وبين المدرب غسان سركيس

بأمور هامشية، خصوصا وان الفريق لم يكن يتدرب منذ اكثر من 15 يوما والعودة الى الجهور تتطلب اضافة الى الجهد البدني، جهدا ذهنيا.

كان الحكمة سيلعب بلاعب واحد من لائحة النخبة مع 3 لاعبين اجانب، هل انت من بدل هذا القرار واخترت اللعب باكثر من لاعب من لائحة النخبة ولاعبين اجنبيين زائدا واحدا؟

من الجلسة الاولى اعطتني الادارة الصلاحية الكاملة، وطلبت مني اتخاذ الخطوات التي اراها مناسبة. وكان صدر قرار الاتحاد حول نظام البطولة حيث ستلعب الفرق المتاهلة الى الدورين نصف النهائي والنهائي بلاعبين اجنبيين زائدا واحدا. كما ان انسحاب دينامو لبنان يعني مشاركتنا في بطولة "صل" حيث نلعب بلاعبين اجنبيين زائدا واحدا، فكان اقتراحي للادارة ان نلعب من بداية البطولة بلاعبين اجنبيين زائدا واحدا، وهذا ما حصل.

الاستغناء عن يوسف غنطوس كان قرارك؟

نعم، لأنه يحق لي بـ12 لاعبا وفي حال بقي في الفريق لن يكون في التشكيلة، خصوصا بعد التغييرات التي حصلت في المراكز وتحديدا بعد التعاقد مع لاعب اجنبي في مركز الموزع ووجود رودريغ عقل ورودي الحاج موسى، وكان يجب ان نضحي بأحد ما، وقد تحدثت مع يوسف وتفهم الوضع وكان متجاوبا.

واللاعب جان لوك مخلوف؟ نصحته ان يلعب مع فرق قادرة ان تعطيه دقائق اكثر على ارض الملعب، هو لاعب في حاجة الى خبرة والى احتكاك حتى يتمكن مستقبلا من اللعب مع فرق الطليعة. عليه ان يلعب في مواجهة الرياضي والحكمة وبيروت لا ان يجلس على مقعد الاحتياط مع هذه الفرق، وهذا ما حصل وانا سعيد بما يقدمه مع فريقه الانطوني بعيدا.

الاستغناء عن كليف الكسندر خسارة للفريق، ما سر هذا القرار؟

كان وفر علينا البحث عن لاعب في مركز رقم 5، خصوصا في هذه الظروف والاضاع. القرار اتخذه المدرب غسان سركيس قبل يوم من مجيئي الى الفريق، وعندما فاتحت الادارة بالموضوع وطلبت ببقاء كليف في الفريق، قال لي النائب بقرادوني "علينا طي صفحة كليف. انا التزمت مع ادارة نادي بيروت بالاستغناء عنه ولن اراجع عن قراري".

لماذا ملف التعاقد مع اللاعب زاك لوفتن لم يصل الى خواتيمه السعيدة؟ هل صحيح ان العرض وصل الى 22 الف دولار وهو طلب مبلغا كبيرا؟

ملف زاك كان معي، واعرف اللاعب جيدا، واعرف ايضا كم كان يتقاضى في دينامو لبنان. في المقابل اعرف الاسعار في سوق الانتقالات واعرف ايضا ان العرض الذي قدمته له جيد ولكن ما هو غير مفهوم استغلال الادارة الجديدة في نادي الحكمة ورفع الاسعار بطريقة عشوائية غير مبررة. انا رفضت قبل الادارة، زاك شطح في طلباته ربما قد تفاهم معه لاحقا على الادوار الحاسمة.

هل بدأت تلمس ان الفريق بدأ يتأقلم مع اسلوبك وطريقة لعبك؟ مع الوقت اكيد. انا راض نعم، ولكن



## طلبت الابقاء على كليف الكسندر لكن بقرادوني رفض النكث بتعهدده

جهوز الفريق بنديا وفنيا لم يتجاوز نسبة 20 في المئة. لذا نحن في حاجة الى مزيد من الوقت لاعادة رفع اللياقة البدنية في شكل كبير مع الانتباه والحذر لتجنب الاصابات. نحن نمضي اكثر من 4 ساعات يوميا في النادي (من الساعة 11:30 الى الساعة 16:30) بين تمارين لياقة وخطط فنية ومشاهدة فيديو المباريات السابقة.

كان لديك تجربتان سابقتان في دينامو مع احمد ابراهيم وفي المرتين لم تصلان الى خواتيمها السعيدة، هل تغيرت الامور؟ وهل بدأ احمد يقترب من المنتخب الوطني؟

على الصعيد الشخصي لم يكن لي اي علاقة في كل مرة كان احمد ابراهيم يترك

في حال استمر سيكون مفتاح عودته الى المنتخب الوطني.

عقدك مع الحكمة لمدة سنة، هل التجديد لموسم اضافي او اكثر مشروط؟ العقد لمدة سنة، واتفقنا انه في حال كان كل من الطرفين راضيا، يمكن التجديد لموسم اضافي اعتبارا من شهري شباط او اذار المقبلين. اتفهم موقف الادارة، خصوصا وان النادي عانى من عقود مع اجهزة فنية ولاعبين اجانب، كانت كلفتها عالية.

تجربة المشاركة في بطولة العالم كيف تصفها؟

تجربة ممتازة تعبنا حتى وصلنا اليها. لم تكن سهلة كانت مثابة حلم لكل اللاعبين، وهي تشكل انطلاقة لمراحل اخرى. بعد الخسارتين القاسيتين اشتغلنا على الامور الذهنية والمعنوية، حتى بدأت الامور تتغير وتتبدل.

اللاعب المجنس اوماري سيلمان انت اخترته؟ هل كان خيارا صائبا؟ من يتحمل مسؤولية وصوله الى لبنان بهذا الوزن الزائد؟

هو خيار، انا تواصلت معه وفاوضته. ربما قراري لم يعجب كثيرين وربما اعجب آخرين. منطقيا في المباراتين اللتين كنا في حاجة له، كان فعلا وساعدنا في شكل كبير. انا اتحمل مسؤولية قراري سلبا وايجابا. اعتذر عن اي اخفاق حصل والحمدلله على كل امر جيد حققناه.

نادم على قرار اتخذه على صعيد المنتخب؟

ابدا، اشكر كل اللاعبين على جهودهم واشكر رئيس الاتحاد والاعضاء على ثقتهم ودعمهم، كما اشكر لجنة المنتخبات ورئيسها ومدير المنتخب على تعاونهم ومساندتهم.

ن. ج

فيها فريق دينامو. في الموسم الاول غادر بسبب علاقته مع بعض اللاعبين، وفي الموسم التالي لم يكن مرتاحا وارتأى عدم الاستمرار. انزعجت من هذه التصرفات لانني كنت في حاجة الى جهوده. اليوم احمد يلعب بنضج اكبر وبوعي اكبر، اذ لم يعد يهمله ان يسجل فقط بل اصبح يدافع يمرر ويلعب للفريق، وهذا الاداء